**السنة الثانية ليسانس/ شعبة: دراسات نقديّة**

**السداسي الرابع2024 /2025**

**مدخل إلى اللّسانيات التطبيقيّة:1_ المفهوم –النشأة- التطوّر**

ظهر هذا المصطلح حسب ما أجمعت عليه المصادر سنة 1946 في جامعة ميتشيجان الأمريكيّة، وصار موضوعا مستقلاّ في معهد تعليم الإنجليزية لغة أجنبيّة بإشراف العالمين **شارلز فرايز Charles Fries وروبرت لادو Robert Lado**، وصدرت بعدها عن هذا المعهد المجلّة المشهورة "تعلّم اللّغة-مجلّة علم اللغة التطبيقي" : Language Learning Journal of Applied Linguistics، سنة 1948 وهي سجلّ مهمّ لتطوّر اللسانيات التطبيقيّة، وكان المقصود حسب آلان ديفيز Aain Davies باللسانيات التطبيقيّة تطبيق اللسانيات، (Alan Davies ,An Introduction to Applied Linguistics,2007, p4)، وتغيّر اسمها بعد ذلك إلى "تعلّم اللغة: مجلةّ في الدّراسات اللغوية" سنة 1993، Language Learning: A Journal of Research in Language Studies، وذلك لاتّساع المصطلح وشموليّته_ كما أُسّست بعد ذلك مدرسة علم اللغة التطبيقي بجامعة إدنبره 1958 أشهر الجامعات تخصّصا في هذا المجال( عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،1995، ص8).

ولقي المصطلح والعلم انتشارا واسعا بفضل المدرسة السّابق ذكرها ومركز اللسانيات التطبيقية الذي تأسس سنة 1957 في واشنطن، وذلك لحلّ المشكلات المتعلّقة بتدريس اللغة الأجنبيّة والإنجليزية خاصّة في بدايتها. وتواصل انتشار اللسانيات التطبيقية وتمكينها في أمريكا وأوروبا بشكل كبير.

اقتُرح مقابلا لهذا العلم مصطلحات متعدّدة، منها: علم اللغة التطبيقي، اللغويات التطبيقية، علم تعليم اللّغة، علم اللّغة التعليمي ...إلّا أنّ أشهر ما تمّ تداوله واستعماله هو مصطلح اللسانيّات التطبيقية.

**مفهوم اللسانيات التطبيقيّة:**

لا نجد للسانيات التطبيقيّة تعريفا موحّدا وإجماعا بخصوصه_والأمر سيّان بشأن ما يتمّ تطبيقه_ حيث نقع على تعاريف عدّة، نعرض أهمّها:

تعريف **Kaplan and Widdowson (1992)**:" هو تطبيق المعرفة اللغوية على مشكلات العالم الواقعية... وعندما تستخدم هذه المعرفة اللغوية في حل المشكلات الأساسية

المتعلقة باللغة، نستطيع أن نقول إن اللسانيات التطبيقية علم تطبيق وممارسة. والتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الأفكار المجردةً ونتائج البحوث ممكنا، كما تجعلها ذات صلة بالعالم الحقيقي، فهو علم يتوسط بين النظرية والتطبيق."(صالح نويصر الشويخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، 2017، ص4). يرى هذا التعريف لروبرت كابلان –المحرر المؤسّس لمجلة اللسانيات التطبيقية_ وويدسون أنّ اللسانيات التطبيقية هي واسطة بين النظرية والتطبيق، وأنّها تستفيد من اللسانيات لحلّ مشكلات تتعلق باللغة في الواقع.

ويعرّفها **كريستال Crystal** بأنّها: "استخدام نظريات اللّسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلّقة باللّغة الّتي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة، وتقديم حلول لها. إنّ حقل اللّسانيات التّطبيقيّة واسع جدًا، إذ يشمل تعليم اللّغات الأجنبيّة وتعلّمها، وعلم المعاجم، والأسلوب، والتّحليل البلاغي للكلام ونظريّة القراءة"."(صالح نويصر الشويخ، 2017، ص4).

تعريف Brumfit (1997): " التحقيق النظري والتجريبي للمشاكل الواقعية التي تعد اللغة فيها مسألة مركزية"، ويحترز آلان دافيز Alan Davies كما باحثون آخرون من هذا التعريف الّذي يجعل العلم في خطر حسبه بأن تكون اللسانيات التطبيقية "علم كلّ شيء"، فاللّغة موجودة في كلّ مكان. بينما تحدّده مجموعة أخرى من الباحثين منهم كوردير بالتركيز على تدريس وتعلّم اللغات بصفة أساسيّة لتكون مجالاته مثلا: العلاج اللغوي والترجمة وتخطيط اللغة.

خصائص اللسانيات التطبيقية:

- ✓ النفعيّة (البراغماتية)
- ✓ الانتقائية
- ✓ الفعاليّة